فسمي باسمه وكان فيما قيل اجل قريش في الدنيا انطلقا الى
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه فاسمعا ولابي ذر واسمعا
من حديثه فانطلقا فاذا هو اي ابو سعيد في حائط اي
بستان يصلحه فاخذ ردآءه فاحتبى بالحاء المهملة والموحدة
اي جمع ظهره وساقيه بخو عمامته او بيديه ثم انشا اي
شرع يحدثنا حتى اذا ذكر وللاربعة وكريمة حتى اذا اتى على
ذكر بنا المسجد النبوي فقال ابو سعيد كنا نحمل لبنة
لبنة بفتح اللام وكسر الموحدة الطوب النيء وعمار هو
ابن ياسر يحمل لبنتين لبنتين ذكرهما مرتين كلبنة
وزاد معمر في جامعه لبنة عنه ولبنة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرآه النبي صلى الله عليه وسلم الضمير المنصوب
لعمار فينفض بصيغة المضارع في موضع الماضي لاستحضار
ذلك في نفس السامع كانه يشاهده ولابي الوقت وابن
عساكر فنفض بصيغة الماضي وللاصيلي وعزاها في الفتح
للكشميهني فجعل ينفض التراب عنه ويقول في تلك
الحالة ويح عمار بفتح الحاء والاضافة كلمة رحمة لمن وقع
في هلكة لا يستحقها كما ان ويل كلمة عذاب لمن يستحقها
تقتله الفئة الباغية يدعوهم اي يدعو عمار الفئة
الباغية وهم اصحاب معاوية الذين قتلوه في وقعة
صفين الى سبب الجنة وهو طاعة علي بن ابي طالب
الامام الواجب الطاعة اذ ذاك ويدعونه الى سبب

النار

النار لكنهم معذورون لتاويل الذي ظهر لهم لانهم كانوا
مجتهدين ظانين انهم يدعونه الى الجنة وان كان في نفس
الامر بخلاف ذلك فلا لوم عليهم في اتباع ظنونهم فان
المجتهد اذا اصاب فله اجران واذا اخطا فله اجر واعيد الضمير
عليهم وهم غير مذكورين صريحا لكن وقع في رواية ابن السكن
وكريمة وغيرهما وثبت في نسخة الصغاني المقابلة على
نسخة الفربري التي بخطه ويح عمار تقتله الفئة الباغية
يدعوهم والفئة هم اهل الشام وهذه الزيادة حذفها المؤلف
لنكتة وهو ان ابا سعيد الخدري لم يسمعها من النبي صلى
الله عليه وسلم كما بين ذلك في رواية البزار من طريق داود
ابن ابي هند عن نضرة عن ابي سعيد ولفظه قال ابو سعيد فحدثني
اصحابي ولم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابن
سمية تقتلك الفئة الباغية واسناده على شرط مسلم لا المؤلف
ومن ثم اقتصر على القدر الذي سمعه ابو سعيد من رسول الله
صلى الله عليه وسلم دون غيره قال يقول عمار اعوذ بالله من
الفتن واستنبط منه استحباب الاستعاذة من الفتن ولو
علم المرء انه يتسلط فيها بالحق لانها قد تفضي الى ما لا يرى وقوعه
وفيه رد على ما اشتهر على الالسنة مما لا اصل له لا تستعيذوا
من الفتن ولا تكرهوا الفتن فان فيها حصاد المنافقين ورواة
هذا الحديث كلهم بصريون وفيه التحديث والعنعنة والقول
واخرجه ايضا في الجهاد والفتن باب الاستعاذة

Copyright © King Saud University